مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

تدريس المفاهيم الفنية للتكوين البنائي للعمل على وفق استراتيجية يوادي وانعكاسه على الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية

أ.م. نورس حيدر محمود
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
naweascomp@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث:
تمثل استراتيجية التدريس بانها الخطوات المتجانسة ويمكن للمعلم تحويلها الى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي لتحقيق هدف او أهداف، فاستراتيجية (يوادي) هي تدريس المفاهيم الفنية والتي تتمظهر في التكوين البنائي للعمل الفني لغرض الوصول الى انعكاساتها في تربية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، لذلك فان هذه المشكلة تستند الى اثارة التساؤل الاتي:
ما مدى انعكاس استراتيجية (يوادي) في تدريس المفاهيم الفنية للتكوين البنائية للعمل الفني على تربية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية.
اذ يهدف البحث الحالي التعرف على تدريس المفاهيم الفنية على وفق استراتيجية (يوادي) وانعكاسه على الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين:-
الفرضية الصفرية (1):
"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً".
الفرضية الصفرية (2):
لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجاباتهم على اختبار الاستجابة الجمالية لقياس اثر التدريس باستراتيجية يوادي بعدياً.
يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة / بغداد الذين يدرسون مادة تاريخ الفن للعام الدراسي 2020-2021، والبالغ عددهم (153) طالباً وطالبة يتوزعون على (8) صفوف. ولاخراج النتائج قد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية، بناءً على ذلك خرج البحث باهم الاستنتاجات هي:
1-شكلت عملية التدريس على وفق استراتيجية يوادي جانباً ايجابياً انعكس على تنمية الاستجابة الجمالية لطلبة التربية الفنية كونها اكسبتهم خبرات تعليمية للمفاهيم الفنية، اذ يعتمد عليها التكوين البنائي للعمل الفني.
2-ان استراتيجية يوادي قد اسهمت في اثارة دافعية الطلبة وانتباههم للمفاهيم الفنية التي تعرضوا اليها مما حفزهم ذلك في الاجابة على اختبار الاستجابة الجمالية.
الكلمات الكفتاحية: التكوين البنائي - استراتيجية يوادي – المفاهيم الفنية – الاستجابة الجمالية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان عملية توظيف الاستراتيجيات التعليمية لتدريس المواد الدراسية المقررة لمجالات العملية التعليمية على مستوى مراحل التعلم الاساسية او مرحلة التعليم الجامعي تعمل بالاساس على اثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات عن طريق توجيهه التغيرات التي تحدث في المواقف التعليمية فتشمل الطرائق والوسائل والاجراءات التي يستخدمها المعلم على طريقة الشرح التلقيني او الطريقة الاستنتاجية او الاستقرائية او شكل التجربة الحرة او الموجهة او ادارة مشروع على صورة مجموعات. فالاستراتيجيات التعليمية والتعلمية هي قواعد ومبادئ الاداء والعمل او السلوك التي يتبناها المعلم، فالاستراتيجية تمثل خطة تعد من اجل تحقيق الاهداف التعليمية والسلوكية عوالمها تضع الطرائق والتقنيات او الاجراءات التي من المؤكد ان المتعلم يفعلها في الواقع ليصل الى الهدف المرسوم للموقف التعليمي. لقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات التعليمية التي وظفت في عملية التعليم بشكل عام والتدريس بشكل خاص كونها اثبتت فاعليتها ومن بينها استراتيجية (يوادي Yodai) التي هي عبارة عن كلمات اجرائية كونها تصور (ترسم) اجراءات او ادوات متتابعة لكي تؤدي في عملية حل المشكلات بحيث تسعى الى الفهم الذي يجب ان يسبق العمل كونها تتضمن العمل قبل الفهم مثل معظم (مساعدات التذكر) فهي تهدف الى التركيز على المعرفة الاجرائية وتساعد على تذكر هذه المعرفة لتسهيل اكتساب مهارات او مفاهيم فنية عبر عمليات متسلسلة، فنظام (يوادي) يعمل على تنظيم تدريب المدخل (الخبرة الجديدة) بصورة جديدة تسمح باستدخالها الى ذهنية المتعلم وتسهل تذكرها على صورة اداء ملاحظ في اية لحظة يحتاج اليها المتعلم. لقد ارتأت (الباحثة) التأسيس لمشكلة بحثها من خلال توظيف استراتيجية (يوادي) لتدريس المفاهيم الفنية التي تتمظهر في التكوين البنائي للعمل الفني لغرض الوصول الى انعكاساتها في تربية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، لذلك فان هذه المشكلة تستند الى اثارة التساؤلات الاتية:

س1/ ما فاعلية استخدام استراتيجية (يوادي) في تدريس المفاهيم الفنية؟

س2/ هل يمكن توظيف المفاهيم الفنية في بنية التكوين للعمل الفني؟

س3/ما مدى انعكاس المفاهيم الفنية على تربية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية.

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث بالاتي:

1- توظيف استراتيجية (يوادي) في تدريس المفاهيم الفنية كونها تعمل على مساعدة المتعلم لتذكر هذه المفاهيم وتطويعها في بنائية العمل الفني وتربية الاستجابة الجمالية عنده.

2-ان استخدام هذه النظرية يمكن ان تساعد المتعلمين على استخدام مهارات تفكير عليا لحل المشكلات التي تواجههم او مهارات التفكير الاستنتاجي بحيث تعمل هذه الاستراتيجية على ترتيب عملية التعلم بطريقة ممتعة للمتعلمين وتجذب انتباههم نحو المفاهيم الفنية التي تشتغل في بنائية العمل الفني.

3-يمكن لهذه الاستراتيجية ان تفيد طريقة تدريس المفاهيم الفنية في معاهد وكليات الفنون الجميلة كونها تمثل تجربة جديدة تستند الى مساعدات التذكر بحيث تساعد المعلم والمتعلم في ماذا يعرف؟ وكيف يستخدم التجربة الجديدة؟.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:
التعرف على تدريس المفاهيم الفنية على وفق استراتيجية (يوادي) وانعكاسه على الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين:-

الفرضية الصفرية (1):
"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً".

الفرضية الصفرية (2):
لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجاباتهم على اختبار الاستجابة الجمالية لقياس اثر التدريس باستراتيجية يوادي بعدياً.

حدود البحث:
- الحد البشري: طلبة الصف الثالث.
- الحد المكاني: قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.
- الحد الزماني: 2021 - 2022
- الحد الموضوعي: استراتيجية يوادي – الاستجابة الجمالية – مادة تاريخ الفن.

تحديد المصطلحات:

1-استراتيجية يوادي: عرفتها الباحثة اجرائياً:
هي استراتيجية تستند الى مساعدات التذكر لتدريس المفاهيم الفنية التي يمكن لطالب التربية الفنية ان يكون جزءاً من الخبرة التعليمية ويستطيع توظيفها في التكوين البنائي للعمل الفني، ثم يتبين انعكاسها على الاستجابة الجمالية.

2-المفاهيم الفنية: عرفتها الباحثة اجرائياً:
هي مجموعة من المعلومات الفنية المنظمة التي يتم استخلاصها من المقررات الدراسية المحددة في برنامج اعداد طالب التربية الفنية لمهنة التدريس وتوظيفها في بناء العمل الفني وان تنعكس صورتها في الاستجابة الجمالية للطالب عند استرجاعها بحسب حاجة الموقف التعليمي.

3-الاستجابة الجمالية:
هي استجابة للمفاهيم الفنية ويكتسبها من خلال التجربة ويتم التعبير عنها بشكل رموز بصرية يمكن توظيفها لبنائية العمل الفني ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على الاختبار المعد في البحث الحالي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: استراتيجية يوادي: مفهوماً – اشتغالاتها في التدريس:

لقد تطور مفهوم الاستراتيجية بتطور المفاهيم التربوية التي طورت طريقة التدريس الى استراتيجية التدريس بحيث اصبح يستخدم هذا المفهوم في كل مجالات الحياة وميادينها، اذ استخدم لفظ الاستراتيجية في الكثير من الانشطة التربوية، فقد وصف (كوجك، 1997) "الاستراتيجية في التعليم بانها خطة عمل عامة توضع من اجل تحقيق اهداف معينة وتوقف تأثير مخرجات سلبية غير مرغوب فيها" (كوجك، 1997، ص44). اذ توصف الاستراتيجية بانها "سلوك انساني مركب ومتكامل تضع في الحسبان جميع معطيات الموقف التي ستعالجه لاجل تحقيق غرض معين بقليل من الخطأ او المصادقة او هي خط السير الموصل الى الهدف او الاطار الموجه الاساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته". (قلادة، 2009، ص105)

كذلك ذكر (قطامي) اما في التدريس فقد وصفت استراتيجية بأنها "مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها الى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف والموقف التعليمي والامكانات المتاحة لتحقيق هدف او اهداف محددة مسبقا او انها مجموعة تحركات المعلم داخل الصف وتحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة من خلال الربط مهارات التدريس والتخطيط والتنفيذ والتقويم".
(قطامي، 2013، ص87)

كما اكد (اكسفورد) على ان "استراتيجية القائم بالتدريس لكي تكون فعالة فانه مطالب بمهارات التدريس المنظمة الحيوية والنشاط والحركة داخل الصف وتغيير طبقات الصوت اثناء التحدث والاشارات والانتقال بين مراكز التركيز الحسية لدى الطلبة وقنوات المعرفة المختلفة".
(اكسفورد، 1990، ص67)

فاستراتيجية التعلم والتعليم تمثل خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة وبطريقة مناسبة لتحقيق كفاءة بحيث تتضمن اشكالاً من التفاعل بين المتعلم والتدريسي وموضوع المعرفة، اذاً فالاستراتيجية المناسبة هي التي تتطابق بين خصائص الطلبة والقائم بالتدريس وخصائص موضوع التعلم في علاقة نظامية. وهناك استراتيجية "تحقق بعض جوانب التعليم افضل من غيرها كما قد تفضل استراتيجية ما عن غيرها من الاستراتيجيات في ظروف تعليمية معينة وفي حدود امكانات مادية معينة وعلى المعلم ان يضع كل ذلك في نظر الاعتبار عن تخطيطه للتدريس واختياره استراتيجيات التدريس التي سيتبعها بحيث تكون الاطار الموجه الاساليب عمله باستخدام مجموعة من الاجراءات الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول الى مخرجات او نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي او وجداني او نفس حركي".(المسعودي، 2015، ص192) لذلك فان مفهوم الاستراتيجية تمثل مجموعة الاجراءات التي تحدد وتوجه مسار عمل القائم ببالتدريس وخط سيره في عملية التدريس لموضوع معين من اجل الوصول الى نتاجات تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي او وجداني او نفسحركي.

"فالاستراتيجية التعليمية تمثل اسلوب توصيل المادة للمتعلمين والقائم بالتدريس في تحقيق هدف تعليمي معين، "لذلك فان هذا الاجراء يشمل كل الوسائل التي يتخذها لضبط الصف وادارته فضلاً عن تهيئة الجو العام الذي يعيشه المتعلمون والتنظيم المادية الذي يسهم بعملية تقريب المتعلم بالافكار والمفاهيم موضوع التعلم". (Salvin, 1994,p.54)

لذلك فان الاستراتيجيات التعليمية تعمل بالاساس على اثارة تفاعل دافعية المتعلم لاستقبال المعلومات وتؤدي الى توجيهه نحو التغيرات بحيث تشمل الوسائل او الطرائق او الاجراءات التي يستعملها القائم بالتدريس عن طريقة الشرح التلقيني او الطريقة الاستنتاجية او الاستقرائية او شكل التجربة الحرة او الموجهة او ادارة مشروع على صورة مجموعات، "فالاستراتيجيات التعليمية التعلمية تتكون من قواعد ومبادئ الاداء او العمل او السلوك التي يتبناها القائم بالتدريس الذي يصبح قادراً على حل المشكلات المتصلة باي بعد من ابعاد عمله عن طريق توظيفه للمبادئ والقواعد والقوانين التي اكتسبها وتعلمها والمخزونة في ذاكرته". (Treffinger, 2002, p.65)

لذلك ستعتمد (الباحثة) احدى الاستراتيجيات التعليمية المتمثلة باستراتيجية (يوادي Yodai). اذ تستند هذه الاستراتيجية الى "النظرية المعرفية التي ترتكز الى ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلم باعتباره نشاطا حيويا وقادرا على تنظيم بنية المعرفة وتوليد عمليات المعرفة التي تناسب اسلوبه في التعلم" (قطامي، 2012، ص195)، اذ تتضمن هذه الاستراتيجية مهارات معرفية مثل التعرف الى الخبرات التعليمية وطريقة حفظها وربطها وعملية استرجاعها، ان استراتيجية (يوادي) تهدف الى:

1. ينمي الطالب قدرته على التفكير والتذكر.
2. ينمي الطالب قدرته على التفاعل مع بيئته.
3. يستفيد الطالب من تعلم الاجراءات من خلال استخدام حواسه.
4. يبسط الطالب المشكلات ويحلها من خلال استدعاء العمليات المعرفية.
5. يشارك الطالب بالاداء. (عبدالله، 2015، ص42)

اما المعرفة الاجرائية لهذه الاستراتيجية فانها تتركز بالنقاط الاتية:

1. التعلم يقود الى عمل ما او منتج فني.
2. تكبير وظيفة كيف مفتاح المعرفة.
3. هناك بعض المعارف تستند الى هذا المفتاح.
4. العمل اساس التعلم في بعض الموضوعات.
5. من يمتلك مهارة العمل يجعل الاخرين اكثر حيوية لايجاد كيف يتعلم.
6. النمذجية المعرفية الادائية قابلة للاداء والتمثيل الذهني. (Abbott, 1999, p.66-69)

تكمن اهمية الاستراتيجية "بكونها تسهل على الطلبة تذكر المعرفة الاجرائية في العديد من الموضوعات، اذ انها ترتبط بالبيئة والاشياء المالوفة لدى المتعلم فهي تنشط القدرة الذهنية لدى الطالب وتساعده على جعل المعلومات التي يستقبلها ذات معنى مرتبط بواقعه دون ان تلقي عليه عبئا في تعلم لغة جديدة ورموز جديدة" (جابر، 1999، ص105) ، بينما هو يحاول ان يستوعب العملية الاجرائية التي هي المفتاح لاسترجاع المعلومات في الامتحان كونها منصة الانطلاق لاستخدام هذه الاجراءات في مواقف حياتية دون ان يتعرض للاحراج نتيجة نسيانه للمعلومات الامر الذي الذي قد يؤثر على شخصيته وتفاعله مع من حوله اضافة الى ذلك فان نظرية (يوادي) تساعد الطلبة على استخدام مهارات تفكير عليا مثل حل المشكلات ومهارات التفكير الاستنتاجي.

ان المساعدات المعرفية هي "ادوات معرفية وليس من المفروض ان تفوم الاداة بكل شيء، اي اننا نحكم على الاداة من حيث مدى جودة ما يفترض بها القيام بعمله وهذه الاستراتيجية تعمل على ترتيب التعليم بطريقة للطلاب والمعلمين". (Salvin, 1994, p.60)

لذلك تتميز عناصر هذه الاستراتيجية بكونها احدى مساعدات التذكر وتمثل جزءاً من استراتيجيات العملية التدريسية فان عناصرها هي:

1. الاجراء
2. المتعلم
3. المعلم
4. موقف يتمتع بالاهمية بالنسبة للطلبة حسب ثقافتهم (يقترحه المعلم).
5. وسائط تذكر مثل نغمة عبارات جمل تناغيم، اغاني ... وغيرها.
6. صور او رسومات.
7. لوح وطباشير وافلام ملونة. (قطامي، 2013، ص298)

فهذه النظرية تعتمد على المخططات الذهنية الحسية والصور الذهنية والمشابهة.

اما فرضيات الاستراتيجية التي تستند اليها تتمثل بالاتي:

- يكتسب الطالب الاراء المطلوب دون رهبة التعرض لمعلومات جديدة.
- تعلم ان العملية الاجرائية خبرة تطبيقية تسهل الحفظ والاسترجاع.
- الرموز والكلمات الموجودة في المشكلة تلميحات لاستخلاص جوهر المشكلة للوصول للحل. (السبحي، 1997، ص68)
- ليس من الضروري تعرض الطلبة للغة جديدة تماماً كلغة الرياضيات مثلاً. بما فيها من رموز مفردات ومفاهيم لتطوير فهم القوانين في الرياضيات ومهارات الحساب.
- استخدام سلاسل لفظية ذات معنى بلغة معروفة وبسيطة يغنى بصفها بانغم مالوفة بسرع التذكر
- استخدام اوامر لفظية لنشاطات حركية تحتوي الطباشير واللوح ، افلام ملونة، واوراق ايماءات تثير مهارات التفكير لدى الطالب". (زيتون، 2001، ص195)

المبحث الثاني: الاستجابة الجمالية: مفهوماً – اصطلاحاً:

ان اتساع الوعي المعرفي عند الإنسان وحدوده الانجازية العلمية والتكنولوجية وتنوعه وادواته ومظاهره البنائية قد فعلت في "ايجاد حركة من موقع الى اخر على وفق منطق محكوم بمنظومة ذات نظام مبني على علاقات واواصر لا تخلو من نظم جدلية المنحى وبالتالي تتفتح هذه النظم على وفق افاق جديدة ومتنوعة من الاداءات المعرفية والبنائية باشتراطية البحث والتواصل والتنامي اللا متناهي بالنظم المعرفية وابعادها الفكرية واليات تطبيقها". (عايد، 2010 ص120).

لذلك ترتبط المعرفة ارتباطاً مطلقاً بالإنسان، "اذ يعد المتعلم الذي يمتلك القدرة العقلية التي تقاس على وفقها ملكة المعرفة وعليه ارتبطت بالمتعلم ارتباطاً عضوياً لا يمكن الفصل بينهما باي صورة كانت، لان من اولى مظاهرها في عملية فهم الوجود وعرضه في فكر المتعلم سواء أكان على مستوى الفرد ام الجماعة، لان المتعلم هو منتج المعرفة ومحركها". (مطر، 1974، ص42)

ان نشاط الإنسان هدفه الدائم هو البحث والتقصي والكشف والوصول الى ما نطلق عليه بالحقائق على الرغم من نسبيتها (اي نسبة قيمها) ونتيجة لتراكم النتاج الفكري وتحول طرائق البحث الى متحولات جديدة في نظمها وادواتها واليات بنائها واشتغالها فيستقي معرفته بالعادات والمعتقدات والقيم من خلال

المنجزات التي من بينها الأعمال الفنية التي يعبر بها عن احساساته ومشاعره ... وغيرها، "وبذلك تطورت المعرفة وتوسعت وانشطرت تخصصاتها الى موضوعات مختلفة فاستحالت بذلك الى حركة مولدة تتضمن انساقاً فاعلة لا يمكن ان تتوقف للنشاط الإنساني، فالجمالية الفاعلة التي احدثت اشياء كبيرة اسهمت في عملية ابداع أعمال فنية متنوعة". (ريد، 1974، ص9)

فالنشاط الجمالي الذي ابتدعه الإنسان (الفنان) عبر العمل الفني ينتقل الى ذهن المتلقي، فعندما ينتقل ذلك النشاط الى ميدان الوعي عند المتلقي فان مادة جمالية تنشأ في ذهنه وبناء هذه المادة يتم عن طريق التخيل وجرأة التصور الذهني، "اذ ان التخيل يعد عاملاً اساسياً في عملية التذوق والاستجابة الجمالية كون ان غاية العمل الفني هي ليست اثارة حواس المتلقي بل ارضاء خياله عن طريق الادوات الحسية ما يعني ذلك اننا في عملية التجربة والخبرة الجمالية نضيف الى العمل الفني المحسوس جانباً مصدره قدراتنا التخيلية وهذا هو الجانب الذاتي المكمل للجانب الموضوعي المستمد من عناصر العمل الفني". (مطر، 1976، ص31) ان الاستجابة الجمالية كونها جزءاً مهماً من التذوق الفني اتخذت اشكالاً لفظية متعددة في الدراسات والبحوث العلمية والطروحات الفكرية المختلفة للفلاسفة والمفكرين، فهي "تتمثل بالادراك الجمالي او الادراك الحسي او الإحساس بالجمال او هي الموقف الجمالي كونها مشاركة وجدانية وعاطفية بين المتلقي والمصدر (الفنان) وكونها تعبيراً عن موقف الذات الإنسانية اتجاه العمل الفني". (نوبلر، 1987، ص17) ان تحديد معنى التجربة الجمالية بالتأمل او بديهية الاستمتاع فهي تنشأ بفعل الاستجابة الحاصلة اتجاه الحافز في الطبيعة والحافز الذي هو من صنع الإنسان، لذلك فان دراسة الاستجابة الجمالية باشكالها كافة تعد هدفاً للبحث الحالي، ان مسألة الاستجابة للعمل الفني يمكن ان تظهر من خلال توصيف الحافز الجمالي الذي يصبح ملازماً للأعمال المتعلقة بالفنون البصرية. "فالتجربة الجمالية تمثل نتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد (المتلقي) وهذا التواصل لا يتأتى الا اذا تهيأت الظروف لحدوثه فهذه الظروف هي استعداد المشاهد وقابليته على تحسس وادراك معالم ذلك الشيء او التجربة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الجمالية وموقف التلقي من جانب المشاهد". (ريد، 1974، ص17)

فالإحساس بالفضاء الذي يوفره الموقف من خلال تناسق مكوناته له اهمية كبيرة في استمتاع المتلقي به كونه يلبي حاجاته الحسية والجمالية، فالمتلقي يستجيب للاشياء نفسها من ضمنها العمل الفني، لذلك حين يفقد العمل الفني فرديته بسبب التأثير الطاغي على فضاء الموقف المشاهد فلا يستجيب المشاهد لذلك الشيء نفسه، ليؤكد ان التجربة الجمالية تتحقق بكل طاقاتها بفضل التفاعل القائم بين المُشاهد والشيء المَشَاهَد عن طريق الاتصال المباشر. "ان عدم الإنتباه قد يؤثر سلباً في تفاعل المشاهد والشيء والذي يشترط ان يسبق التركيز في التجربة الجمالية، لكن ما يوازه في الاهمية بشأن تحقيق المتعة الجمالية هو رغبته في ان يتخذ من العمل الفني موضوعاً قيمياً اي ان يتقبله بوصفه مسعى عقلانياً جاداً لفنان عقلاني جاد". (ريد، 1974، ص20) اي ان هناك تصوراً انسانياً ذاتياً ورؤية تحليلية راصدة على التعاطف كما يشير الى ذلك (هيغل) "نحن لا نتلقى فكرة الشيء بل فكرة التصور الإنساني لذلك الشيء". (مجاهد، 1986، ص110) فالعمل الفني يوصف بانه نتاج انساني يمكن ان يكون شكلاً او نظاماً معيناً ويقوم بايصال التجربة الإنسانية يتأثر من خلال التحكم بالمواد المستعملة في بنائه من اجل ابراز الأفكار الشكلية المعبرة التي يود فيها صانع العمل الفني (فنان) ايصالها الى الاخرين للتأثير في مشاعرهم واحاسيسهم.

لذلك فان عملية الاستجابة الجمالية وتذوق العمل الفني ليست مجرد مشاهدته، انما هي عملية معقدة تشترك فيها الحواس والعقل ضمن اطار فسيولوجي وفكري، "اذ تنشأ عملية انعكاس متبادل للرؤية الفنية على نحو يحفز المشاهد على التأمل ضمن الية فسيولوجية تتم بالدماغ ترتكز على ما يمتلكه هذا المشاهد من خبرات وآفاق معرفية يختزنها في ذاكرته، فعلماء النفس يرون ان استجابة حاسة التنبه في وعينا تكون بمثابة بداية بمعنى انها مجرد جذب يمكن بصعوبة ملاحظة اثارته لاعصاب الحس، فكيفما كان فان كلاً من الفنان والمشاهد يوجهان احساساتهما عن عمد الى جهاز الاستجابات".

(حسن، ب،ت، ص42)

ان الإنسان "يستجيب لشكل الاشياء القائمة امام حواسه وسطحها وكتلتها كما ينتج تناسق معين متعلق بسطح وشكل وكتله الاشياء وينتج في صوره احساس بالمتعة ،بينما يؤدي الافتقار الى مثل هذا التناسق الى خلق شعور بعدم الارتياح او اللامبالاة او حتى عدم الرضا او النفور، ان الإحساس بالتناسق الممتع هو الإحساس بالجمال والإحساس المضاد هو الإحساس بالقبح" (ريد، 1986، ص20)، وترى (الباحثة) في السياق ذاته قول شوبنهور (ما الجمال الا انسجام).

(بدوي، 1965، ص150)

فالاستجابة الجمالية لدى المتذوق لاي عمل فني ترتبط بعوامل عديده اولها مستوى الوعي الجمالي ودرجه الحساسية والذوق اي على قدر عمقها "لا ادراك ما تتضمنه نواحي الانتاج الفني في أعمال الرسم والنحت والخزف والتصميم ... وغيرها من القيم الفنية، سواء فيما يقوم عليه تكوين العمل الفني الذي يستند الى المبادىء الجمالية من جانب والى أسلوبه الإبداعي في الاداء في جانب اخر".

(حسن، ب،ت، ص119)

ان الاستجابة الجمالية تنتج عند استغراق المتذوق في العمل الفني، اي مشاركته في الفعل الجمالي، فنحن حين "نتامل عملا فنيا فاننا نزج بانفسنا داخل اطار هذا العمل الفني وستحدد مشاعرنا تبعا لما سنجده هناك". (ريد، 1986، ص54)

فالعمل الفني ينطوي بوصفه بنيه متكاملة على عنصري الشكل والمضمون فالموضوع هو ما يعرضه الفنان، والشكل هو ظاهر العمل الفني وما يواجهنا فيه كالسطح والخط والملمس واللون وهو الصياغة الشكلية التي ابتدعها الفنان للتعبير عن رؤى معينه، اما المضمون فهو الطريقة التي يعرض بها ذلك الفنان ضمناً عن الشكل ويشمل الايحاءات والدلالات التي يستشفها المتذوق عند مواجهته ذلك العمل.

مما تقدم ترى (الباحثة) ان موضوعة الاستجابة الجمالية قد تستند الى مجموعة المفاهيم الفنية التي يكتسب خبراتها المتعلم فتضيف له قدرات تسهم في الاحساس والانتباه للمثيرات التي تظهر في بيئته فيستجيب لها بما تحمله من خواص تتميز بها عن طريق الشكل واللون والملمس والحجم والاتجاه التي تظهر في بنية العمل الفني.

مؤشرات الاطار النظري:

1. تمثل الاستراتيجية مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها الى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف والموقف التعليمي.
2. تحقق الاستراتيجية بعض جوانب التعليم افضل من غيرها كما قد تفضل استراتيجية ما عن غيرها من الاستراتيجيات في ظروف تعليمية معينة وفي حدود امكانات مادية معينة.
3. الاستراتيجية التعليمية بانها كل ما يتعلق باسلوب توصيل المادة للمتعلمين من قبل القائم بالتدريس في تحقيق هدف تعليمي معين.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

4. استراتيجية (يوادي Yodai) تمثل احدى الاستراتيجيات التعليمية، اذ تستند هذه لاستراتيجية الى النظرية المعرفية التي ترتكز الى ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلم باعتباره نشاطا حيويا وقادرا على تنظيم بنية المعرفة وتوليد عمليات المعرفة.
5. ترتبط المعرفة ارتباطاً مطلقاً بالإنسان، اذ يعد الكائن المفكر الذي يمتلك القدرة العقلية التي تقاس على وفقها ملكة المعرفة وعليه ارتبطت بالإنسان ارتباطاً عضوياً لا يمكن الفصل بينهما باي صورة كانت.
6. ان التخيل يعد عاملاً اساسياً في عملية التذوق والاستجابة الجمالية كون ان غاية العمل الفني هي ليست اثارة حواس المتلقي بل ارضاء خياله عن طريق الادوات الحسية ما يعني ذلك اننا في عملية التجربة والخبرة الجمالية.
7. عملية الاستجابة الجمالية وتذوق العمل الفني ليست مجرد مشاهدة، انما هي عملية معقدة تشترك فيها منظومة الحواس والعقل ضمن اطار فسيولوجي وفكري.

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على تدريس المفاهيم الفنية على وفق استراتيجية (يوادي) وانعكاسه على الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتنفيذ اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة / بغداد الذين يدرسون مادة تاريخ الفن للعام الدراسي 2020-2021، والبالغ عددهم (153) طالباً وطالبة يتوزعون على (8) صفوف، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث الحالي

الصف	3 أ		3 ب		3 ج		3 د		3 هـ		3 و		3 ز		3 ي		المجموع
الثالث/ قسم التربية الفنية	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	153 طالباً وطالبة
	4	16	16	1	7	12	15	4	17	7	12	12	7	7	8	8	

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية تمثلت بالصفين (ج-د) من طلبة الصفوف الثالثة / قسم التربية الفنية – الدراسة الصباحية، بلغت (38) طالباً وطالبة جرى اختيارهم عن طريق اجراء القرعة وتم تطبيق ادوات البحث عليهم، بحيث اصبح طلبة الصف الثالث شعبة (ج) مجموعة تجريبية وطلبة الصف الثالث شعبة (د) مجموعة ضابطة، كما موضح في الجدول (2).

جدول (2) يوضح عينة البحث الحالي

الصف	3 ج تجريبية		3 د ضابطة		المجموع
الثالث	ذ	أ	ذ	أ	38 طالباً وطالبة
	7	12	15	4	

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

الدراسة الاستطلاعية:

لغرض جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث اجرت الباحثة نوعين من الدراسات الاولى مسحية هدفت الى تحديد المصادر والادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، اذ افادت هذه الدراسة اعطاء الباحثة تصوراً ذهنياً عن طبيعة المفاهيم الفنية التي تستخدم في التكوين البنائي للعمل الفني والتي يمكن ان تنعكس على الاستجابة الجمالية لطلبة قسم التربية الفنية التي يتم التركيز عليها بعد ذلك لغرض بناء اداة البحث.

اما الدراسة الثانية فانها تمثلت بقيام الباحثة باجراء دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على المفاهيم الفنية للتكوين البنائي التي يكتسبها طلبة قسم التربية الفنية عن طريق المواد الدراسية النظرية والعملية وذلك من خلال توجيه مجموعة اسئلة تتعلق بطبيعة هذه المفاهيم واشتغالاتها في تكوين الخبرات التعليمية التي يمكن ان تنعكس على استجابات الطلبة الجمالية، اذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً وطالبة تمثلت بالآتي:-

س1/ ما المفاهيم الفنية التي اكتسبتها عن طريق المواد النظرية والعملية في المواد الدراسية للتربية الفنية؟

س2/ باعتقادك ما مدى الاستفادة من تعلم المفاهيم الفنية وتمثلها في نتاجاتك الفنية؟

س3/ما مقترحاتك لتطوير المواد الدراسية (النظرية والعملية) ودورها في تشكيل المفاهيم الفنية للتكوين البنائي للعمل الفني؟

لقد افادت هذه الدراسة الباحثة في تكوين تصور ذهني حول طبيعة المفاهيم الفنية التي تدخل من ضمن متطلبات البناء التكويني للعمل الفني التي يمكن ان تشكل خبرات تعليمية تسهم في تنمية الاستجابة الجمالية عند الطلبة، اذ ان هذه الدراسة اسهمت في تصميم اجراءات البحث الحالي وادواته.

اداة البحث:

لغرض جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث تطلب تصميم اداة مناسبة لانجاز تلك المهمة من اجل اظهار النتائج المتوخاة من البحث الحالي، لذلك قامت الباحثة بتصميم اداة بحثها تمثلت بالاتي:

اولا: اختبار لقياس الاستجابة الجمالية:-

قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس الاستجابة الجمالية يتم على وفق المفاهيم الفنية التي من المفترض اكسابها لطلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية، اذ تكون هذا الاختبار من (65) فقرة بصيغته الاولية تناولت فقراته موضوعات من المواد الدراسية المقررة في قسم التربية الفنية التي يتشكل من خلالها المفاهيم الفنية مكونة خبرات تعليمية (معرفية ومهارية) يمكن ان تصبح ذات فعالية للتكوين البنائي للعمل الفني. تم عرض هذه الاداة على (9) محكمين من تخصصات (التربية الفنية – الفنون التشكيلية – القياس والتقويم) لابداء ملاحظاتهم حول صلاحية مكونات الاداة في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، وبعد جمع نماذج الاستمارة من السادة المحكمين قامت الباحثة بدراسة ملاحظاتهم وتصوراتهم حول تلك الفقرات واجرت تصحيحاً لجميع الملاحظات، اذ تبين اشارتهم الى حذف (5) فقرات وتعديل (8) فقرات ثم اعادها اليهم فاشاروا الى صلاحيتها وامكانية تطبيقها على عينة البحث، وبذلك اصبح الاختبار يتكون من (60) فقرة جاهزة للتطبيق، اذ تم اظهار موافقة المحكمين لفقرات الاختبار باستخدام معادلة (كوبر).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

ثبات الاداة:

بعد ان اعطى المحكمون الموافقة للباحثة بصلاحية الاداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وطالبة بمدتين الاولى 2022/1/3 والثانية 2022/1/18 وبعد اجراء المعالجات الاحصائية على التطبيقين باستخدام معادلة اختبار (بيرسون) ظهر ان معامل الارتباط بلغ (0,89) وهو يمثل مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

1-اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لاظهار نتائج التطبيق.
2-معادلة كوبر لاظهار معامل الاتفاق بين المحكمين.
3-معادلة ايتا لاظهار فاعلية استراتيجية (يوادي).

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

لاجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتطبيق اداة بحثها على عينة البحث الاساسية البالغة (38) طالباً وطالبة، وباستخدام معادلة اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة (تجريبية – ضابطة) وتحديد الوسط الفرضي للاختبار والقيمة الجدولية كما موضح في الفرضية الصفرية.

الفرضية الصفرية (1):

"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة لاختبار الاستجابة الجمالية بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبار وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

استعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين (ت، ض) من خلال تعرضهما الى اختبار الاستجابة الجمالية، كما موضح في الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية والضابطة لفقرات اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	19	47	17,421	5,880	2,021	37	دالة احصائياً
الضابطة	19	35	9,789				

اذ يتضح من خلال الجدول (3) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (5,880) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (37)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (ت، ض) في اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة التجريبية يساوي (47) وبانحراف معياري يبلغ (17,421)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة الضابطة (35) وبانحراف معياري بلغ (9,789).

الفرضية الصفرية (2):

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجاباتهم على اختبار الاستجابة الجمالية لقياس اثر التدريس باستراتيجية يوادي بعدياً.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (t-test) البالغة (5,880) التي ظهرت في الفرضية الصفرية (1) لقياس الاستجابة الجمالية عند اجابات طلبة المجموعتين (ت،ض) بعدياً، اذ استعملت الباحثة معادلة مربع (ايتا) لقياس اثر التدريس باستراتيجية يوادي لتنمية الاستجابة الجمالية عند طلبة قسم التربية الفنية، كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4) يوضح قيمة مربع (ايتا) وحجم الاثر لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول اجاباتهم على اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً

المجموعة	العينة	قيمة t-test	مربع ايتا	حجم الاثر	اتجاه الدلالة
ت	19	5,880	34,574	*0,8	دالة احصائياً
ض	19				

اذ يتضح من خلال الجدول (4) ان قيمة حجم الاثر يساوي (0,8) وهي تمثل قيمة كبيرة بحسب القيم المعيارية اذ تقع ما بين (0,6 – 0,14) وبذلك فان هذه القيمة تعطي اتجاهاً دلالياً لحجم الاثر الذي تركته استراتيجية التدريس (يوادي) في تنمية الاستجابة الجمالية عند طلبة المجموعة التجريبية قياساً الى اقرانهم المجموعة الضابطة وذلك لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (47) وبانحراف معياري (17,421)، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (35) وبانحراف معياري (9,789).

* ان القيم المعيارية للتعرف على اثر المتغير المستقل هي:
0,1 = بسيط 0,6 = متوسط 0,14 = كبير

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج استنتجت الباحثة الاتي:

1-شكلت عملية التدريس على وفق استراتيجية يوادي جانباً ايجابياً انعكس على تنمية الاستجابة الجمالية لطلبة التربية الفنية كونها اكسبتهم خبرات تعليمية للمفاهيم الفنية التي يعتمد عليها التكوين البنائي للعمل الفني.

2-ان استراتيجية يوادي قد اسهمت في اثارة دافعية الطلبة وانتباههم للمفاهيم الفنية التي تعرضوا اليها مما حفزهم ذلك في الاجابة على اختبار الاستجابة الجمالية.

3-يمكن للمفاهيم الفنية التي تم تدريسها على وفق استراتيجية يوادي ان تعمل على اعطاء طالب التربية الفنية تصوراً ذهنياً في ترابط الافكار التعليمية والخبرات الفنية لكيفية بناء العمل الفني.

4-ظهر ان الاثر الذي تركته التدريس على وفق استراتيجية يوادي قد بلغ (0,08) مما يعني ان هذه الاستراتيجية كانت فعالة في تحقيق الهدف الذي صممت لاجله.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:

1-العمل على تطوير المفاهيم الفنية التي تتضمنها الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطالب الذي يتم اعداده لمهنة التدريس.

2-التركيز على برنامج اعداد الطالب في قسم التربية الفنية لمهنة التدريس والتركيز على المفاهيم الفنية التي تتضمنها المقررات الدراسية التي تدخل في مضامينها.

المقترحات:

المفاهيم الفنية لتاريخ الفن المعاصر وعلاقتها بتنمية الثقافة البصرية لطلبة قسم التربية الفنية.

المصادر والمراجع:

1. اكسفورد، ربيكا، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب السيد محمد دعدور، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: 1990.
2. بدوى، عبد الرحمن، سلسلة الفلاسفة - شوبنهور، ط3، دار النهضة العربية القاهرة: 1965.
3. جابر، عبد الحميد جابر، استراتيجيات التعليم والتعلم، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة: 1999.
4. حسن، حسن محمد، الاصول الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة: ب.ت.
5. ريد، هربرت، الفن والمجتمع، تر: فارس متري ضاهر، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت: 1974.
6. ريد، هربرت، معنى الفن، ترجمه سامي خشبه، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد: 1986.
7. زيتون،حسن، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم ،ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2001.
8. السبحي، عبد الحي وفوزي بنجر، طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران للطباعة والنشر، السعودية: 1997.
9. عابد، سعود، المعرفة وعلم المعرفة (البعد الاستراتيجي)، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض: العدد15284، 2010.
10. عبد الله، سامية محمد محمود، استراتيجية التدريس الاسس – النماذج -التطبيقات، ط1، دار الكتاب الجامعي, الامارات ،العين، 2015.

11.قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: 2013 .
12.قلادة ، فؤاد سلمان ، النماذج التدريسية وتفعيل وظائف المخ البشري ،ط1،دار المعر فة الجامعية ،عمان – الاردن، 2009.
13.كوجك، كوثير، اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: 1997.
14.مجاهد، مجاهد عبد المنعم، دراسات في علم الجمال، ط2، دار عالم الكتب، بيروت: 1986.
15.المسعودي ، محمد حميد مهدي ، واخرون، المناهج وطرائق تدريس في ميزان التدريس ، ط1، دار الراضون الاردن، عمان، 2015.
16.مطر، أميرة حلمي، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة: 1974.
17.مطر، اميرة حلمي، مقدمة في علم الجمال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة: 1976.
18.نوبلر، ناثان، حوار الرؤية مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، تر: فخري خليل، مراجعة: جبرا ابراهيم جبرا، دار المامون للطباعة والنشر، بغداد، 1987.

Sources and References:

1. Abbott, J. & Ryan. T. Constructing Knowledge, Reconstructing schooling, Educational Leadership, (57), 1999, p66-69.
2. Salvin, Robert, E. Educational Psychology theory and practice pearson Education, 1994, p.60.
3. Salvin, Robert, E. Educational Psychology theory and practice pearson Education, 1994, p.54.
4. Treffinger, D. & Young, G., Building Creative Excellence, Destination Imagibation, Inc, NJ, 2002, p.65.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1042-1057

Teaching technical concepts of constructive composition to work according to Yawadi's strategy and its reflection on the aesthetic response The students of the Department of Art Education

Nawras Haider Mahmoud
Diyala University College of Basic Education
naweascomp@uodiyala.edu.iq

Abstract:

The teaching strategy is represented as homogeneous steps, and the teacher can transform them into methods and teaching skills that suit the nature of the learner, the course, and the conditions of the educational situation to achieve a goal or objectives. The strategy (Yuadi) is teaching artistic concepts, which are manifested in the constructive composition of the artwork for the purpose of reaching its reflections in educating the aesthetic response of Students of the Department of Art Education, therefore, this problem is based on raising the following question :What is the extent of the reflection of the (Yoadi) strategy in teaching the artistic concepts of constructive composition of the artistic work on the education of the aesthetic response of the students of the Department of Art Education؟ As the current research aims to identify the teaching of artistic concepts according to the strategy (Yuadi) and its reflection on the aesthetic response of the students of the Department of Art Education, and to achieve the goal of the research, the researcher put the two zero hypotheses: null hypothesis (1): "There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the students of the two groups (T, Z) in the aesthetic response post-test".

null hypothesis (2): There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the students of the two groups (T, Z) in their answers to the aesthetic response test to measure the effect of teaching with a secondary strategy. The research community consists of third grade students / Department of Art Education - College of Fine Arts / Baghdad who are studying art history for the academic year 2020-2021, and their number is (153) students distributed into (8) classes.

To produce the results, the researcher used a set of statistical methods. Based on that, the research came out with the most important conclusions:

1--The teaching process, according to Yawadi's strategy, formed a positive aspect that was reflected in the development of the aesthetic response of art education students, as it provided them with educational experiences of artistic concepts, as the constructive composition of the artwork depends on it.

2-The Yawadi strategy has contributed to raising the students' motivation and their attention to the artistic concepts they were exposed to, which motivated them to answer the aesthetic response test.

Keywords: Structural Composition - Yawadi's Strategy - Artistic Concepts - Aesthetic Response.